إِلى الأَصلِ فيقولُ : مَخيُوطٌ ومَبيوعٌ ولا يحذفُ ولا نعلمُ أَنَّهم أَتموا في الواواتِ لم يَقولوا في ( مَقُولٍ ) مَقوولٌ لثقلِ الواوِ ويجري ( مَفْعَلٌ ) مجرى ( يَفْعَلُ ) فيهما فيعتلّ قالوا : مَخَافةٌ مثلُ : يَخافُ ومَقَامٌ ومقَالُ ومَثَابةٌ ومَنَارةٌ فَمَفعلٌ علَى وَزنِ ( يَفْعَلُ ) ليسَ بينهما إِلاّ أَنَّ الميم موضعُ الياءِ فمذهبُ سيبويه : أَنَّ كُلَّ ما كانَ من الأسماءِ التي في أَوائلها زوائدُ تفصلُ بينَها وبينَ الأَفعالِ وهيَ علَى وزنِ الأفعالِ فإِنّهُ يعلّها كَما يعلّ الفعلَ . ومَفْعِلٌ مثلُ : ( يَفْعِلُ ) وذلكَ قولُكَ المَبِيضُ والمَسِيرُ ومَفْعُلةٌ مثلُ يَفْعُلُ وذلكَ قولُكَ : المَشُورةُ والمَعُونةُ والمَثُوبةُ ويدلّكَ علَى أَنَّها ليستْ بمفعُولةٍ وأَنَّها مَفْعُلَةٌ أَنَّ المصدرَ لا يكونُ على ( مَفْعُولة ) وكانَ الأخفشُ يجيزُ أن يأتيَ بمَفْعُولةٍ مصدراً ويحتج بِخُذْ ميسُورةً ودَعْ مَعسُورةً .

و ( مُفْعُلةٌ ) مِنْ بَناتِ الياءِ تجيءُ علَى مثالِ ( مَفْعِلةٍ ) لأَنكَ إِذَا سكنتَ الياءَ وهيَ العينُ جعلتَ الفاءَ تابعةً كما فعلتَ ذلكَ في ( مَفعولٍ ) فتقولُ ( مَعِيشةٌ ) إِذَا أَردتَ ( مَفعُلةً ) مِنَ العيشِ ولو أَردتَ أَيضاً ( مَفْعِلةً ) لكانَ على هَذا اللفظِ فَمِعيشةٌ علَى وزنِ : يَعِيشُ وَيَعِيشُ لو جازَ أَن تريدَ بهِ ( يَفْعُلُ ) ما كانَ بُدٌّ مِنْ إبدالِ الضمةِ كسرةً لِتَصحّ الياءُ لقربِها